العدد 1809 - السنة السادسة
الجمعة 13 جمادى الأولى 1435 - الموافق 14 مارس 2014
Friday 14 March 2014 - No.1809 - 6th Year

كِتابَة..

– الكَاتِبُ الحَقِيقِي الإنسان .. هُوَ مَنْ يَكتُب الأيّام فَتكتُبهُ الأعوام ..!

– الكتابَة: خيارُنا المُتبَقّي والأمثَل وَالوَحيد إمّا للنّجاة مِنَ الحَياة أوْ الحَياةَ بغرَق ..!

– الكتابَة: أنْ تَشهَقَ الحَياةَ بأكمَلِها وَتزفُرَكَ أنْتَ وَحِيدا مُختَنقا بَثاني أكسيد الوَاقِع وَالحُزْن وَالدّمْع ..!

– الكتابَةُ لَيْسَتْ تَسْلِيَةَ وَمَلاذ لفراغات السُّطور، الكِتابَةُ مُنْهَكَة جدا للصّادقين لأنّها تَكتُبُهم بَعدَ أنْ تُبكِيهِمْ ..!

– الكتابَةُ قوت العُقول والأرواح وفي كُلّ حِين نظنّ بإصابتنا بالتُّخمَة حتى نعود أُخرى لنقتات أكثر ..!

هي إلاّ تشبُع واللاّ حُدود ..

– أكتُب لأحيَا وأتنفس وأغرَق وأُنظّم نبضَ قلبي وأرسُم إحساسي وألوّن أيّامي وأحلامي وأحلّق وَأبدّد الرّتابَة ، وأسافرُ مِنّي إلَي ..

– لا أكتُبُ دَائما لأنّني لاَ أُرِيدُ أنْ أكتُبَ إلاّ كَمَا أكُون لاَ كَمَا يَكُون ..!

– لا أحتفي بأيّ شيء من شأنِه أن يُطفِئَ إشراقةَ الإنسان فِيني وإن كانَت الكِتابة ..

أكتُب لأحيَا وأتنفّس لا لأكونَ قطعة أثاث جميلة جامدة !

– أكتُب أحيانا لأتخلّص من أيّ شُعور سلبي لا يليقُ بإنساني الهادئ المُسالم حتّى وان كنتُ حينها أشعُر بأنّ أعباءَ هذا العالم تسيرُ علي جَبيني !

– أكتُب لوَحدي بصمْت وَهُدوء ..!

بَعيدا عنَ الأعيُنِ وَالقُلوب ..أكتُب وَلاَ تعتبْ ..!

– أكتُب بِقلبِك وَإذا آلَمَك قلبك ، أكتُب بِعَقلِك ، وَإذا ضَجرَ عَقلُك ، فَلْترسُم الإحساسَ وَالكَلمات علَى وَجه الماء والهَوَاء ..!

– وأنتَ تَكتُب لا ترى وُجوهَ النّاسَ فيمَا تَكتُب ..لاَ ترى إلاّك ..!

ولكن أُشعُر بهم حينها ولا بأسَ أن تكتُبَهم واحترم عُقولَهم وقُلوبَهم وذوائقَهمْ ..!

– الحروف – أحيانا– تَتَقمّصُ أدوارَ الحُروب ..!

– نَحنُ في ساحة الكتابة مُحارِبُون فلاَ عَجَبَ أنْ تُميتَنا كَلمَةٌ وَتُحيِنا الأخرَى ..!

نعَم ..نستشهد في ساحة الكتابة لِنُبعَث أُخرَى في قلوبنا وعقولنا ونكتُب!

– الكتابة هي الصداقة والأصدقاء بالمعنى الحقيقي الواقعي .. وكأننا حينما نكتب نقف أمام مرآة

أو نقوم بتسجيل أصواتنا ، تَوَحُّد واندماج القلب والذاكرة ..

– ليس عليك أن تَجد لتكتب بل اكتب لتَجد ما تاه منك!

عقلك ..قلبك ..أو حَتّى تلك التّنهيدة العَنيدة التي لا تُجيز مرور زفرتك بسهولة : يا الله .!

– للقراءة والكتابة قُدسيّة واقتِدَار .. قالَ الرّحمن في سورة العلق:

اقرأ باسْم ربك الذي خلق .. وقال في سورة القلم: ن..والقلم وما يسطرون ..

ليتَ القارئَ والكاتب يعي بحق قيمةَ هذه القُدسيّة ويُوليها الاهتمَام ويَتنزّه بها عنْ كُلّ نقيصَة وابتذَال ..

– اكتُب لي ومني ولا تَكتُبَ عَنّي ..!

– إنّي برَاء مِمّا تكتبون ولا تفعلون ..!

– لا تكن أنانيّا حتى في الكتابة ،وأنت تكتُب تذكّر الآخرين واكتُب لهم وعنهم ،أحزانهم أفراحهم ، قضاياهم

فالآخرين إمتدادٌ لإنسانك في هذا الكون ..!

– الكتَابَة: اجتيَاح /احتيَاج ..

– الكَتَابَة: فَنّ تبديد الرّتَابَة/ الكَآبَة ..

– الكَتَابَة: ألَمُ الأمَل وأمَل الألَم ..

– لستُ وَحيدَة وفي قلبي الله ..لَستُ وَحدي وأنَا أكتُب ..!

– حينما تنهمر الدُّموع هُبوطا ، تتصاعد الكَتابة ارتفاعا..!

– سَأعتَزِل الكِتَابَة ، هِيَ ذاتها المُرادِف لِعِبَارَة: سَأعتَزِل الحَيَاة..!

– في كُل حين أمتَنع عن الكتابة بداعي الغياب والمنفى وأشعُر وكأنّي أعتزلها حتّى أعود لأكتُب وأغرَق فهي الامتِنَاع عن الحياة بالحيَاة..!

– الفكرَةُ الّتي لا تَكتُبني: تُبكِيني..!

– الفكرَة تَتَبنّى حَماقَة القَصيدَة ، والقَصيدَة تَتبَرّأ من عُقد الفكرَة ، الفكرَة لا ترتبط بالإلهَام دائما فقد تكون خيالا ..

– الفكرَةُ إبنَة بَارّة بِمَنْ يَكتُبهَا ..عَاقّة بِمُخيّلَة لا تحتَويهَا ..

– قد لا يكونُ الإنسان الذكيّ كاتبا ، ولَكنّ الكاتب البَارع مَنْ يَتّسمُ بالذّكاء ، وإن عَظُمَ الذّكاءُ وُلدَ التّفرُد وَالاختلاف!

– الكِتَابَة: صَوْت لحنجرة مُحَارَبَة ..!

– الكَتَابَة مُحاولة لاستعادة إرادة مَنفيّة ، هُناك احتمال آخر لتتويج مسعانا بغير الهزيمة ما دمنا قرّرنا أننا لن نموت قبل أن نحاول أن نحيا ..!

– اكتُب وأحدِث في جدارِ الزمانِ والمكانِ والأحزان: ثُقبا مِنْ ضِيَاء ..

– أعترف بأنني أقوم بحذف الكثير ممّا أكتُبه ، لا أعلم أهيَ مُتعَة الحذف أم أنّهُ عدم الرّضَا التّام علَى هذهِ الكِتابَات وثورَة على الذات..!

– لَمْ يَكُن الشّعرُ/الأدَب مِهنَةً تُزاوَل زَمَنا مَا .. مَكانا مَا !

إنّمَا هو وطَنٌ رَحب نَحيَاهُ حُبّا وانتماء .. نَستَوطِنهُ أرضا وسَماء ، وارتِكاب تلك المُزاولة بشكل آلي موتٌ بطيء لهالة الإنسان والفَن ، إذ لا بد من مُمارسة التّحليق بحرية دونَما قيود كتابية إنسانية بين الحين والحين .

– النّقدُ إضَاءَةٌ تُبرزُ مَواطِنَ الجَمَال فيمَا يُكتَب أو يُقَال بإيجابية للسُّمُوّ والارتقاء والبَهَاء ، أمّا النّقد السّلبي القائم على التّجريح والمساس بالذّوَات فذاكَ نقص فكري وإنساني وأخلاقي ، فمن أراد الإنتقاد فعليه أن ينتقدَ بدراية ودراسة وأدب فالنّقد ثقافة وفن وعلم وأدب ..

– الشّاعر / الكاتب مُجرم ليس لأنه يُقدم إنتاجا شعريا أدبيا فاقَ حُدودَ الروعة والإبهار ، ولكن لأنّهُ بارع جدا في صَهر أحزانه لإسعاد القرّاء.

– أصدقُ الأنفاس ما لمْ يُزفَر بعد ، وأصدق الهَذيان ما لمْ يُكتَب بعد ، وأصدق الإحساس ما لا تستوعبه الشّفاهُ والأقلام ، ما تُترجمه الدموع فحسب.

– مَا لمْ أكتُبهُ بعد ومازالَ أسيرا بينَ جوانح الباطن اْستشعاراً وتَأمُلا وألما هُوَ أكثرُ الأشياء الْتصاقا بي ، .. بَذاكرة قلبي وَعَقلي .

– لا أتَأسّف على مقال / نص لم يُنشَر ، إنّمَا أسفي بالغ الإسَف إذ لمْ يُقرَأ وهو يَستحق ، فالغاية القراءة والثقافة وما النّشر إلا وسيلة .

نَجلاءْ
@N_None0

من دفتر التاريخ

العليمي والأمير قطن

محمد العليمي من أهالي العيينة عاش في القرن التاسع الهجري ، وكان العليمي فقيرا ودائم الأسفار طلبا للرزق ، وكان بينه وبين الأمير قطن بن قطن أحد أمراء عمان صداقة كبيرة ومودة عظيمة حيث كان يزوره من وقت لآخر يمتدحه ويحظى بهبات منه ، كان العليمي متزوجا من ابنة عمه (حصة) التي كانت على قدر كبير من الحسن والجمال ، وكان هناك شابا ثريا اسمه (دعيج) يقال بأنه من (آل معمر) أسرة النفوذ الامارة في بلدة العيينة ، وكان هذا الشاب قد كلف إمرأة تبيع وتشتري الحوائج النسائية بأن تراقب فتيات البلدة أثناء مرورها بالبيوت لتخبره بأجمل فتاة ليتزوجها ، فلم تجد هذه المرأة أجمل من (حصة) زوجة العليمي فدلته عليها وأخبرته بأنها متزوجة ، فأخذ هذا الشاب (دعيج) يأتي في كل أسبوع مرة واحدة فيطرق الباب وتخرج له أم حصة فيدعي الظمأ وأنه بحاجة لماء يشربه فتعطيه وبعد أن يشرب يضع في الإناء قطعا من النقود ويمضي في حال سبيله ، أما العجوز أم حصة فإنها تفرح كثيرا بهذه النقود لما هم عليه من فقر مدقع ، وعندما تكرر مرور هذا الشاب سألته أم حصة عن غرضه من ذلك فصارحها برغبته في الزواج من ابنتها حين تتخلص من زوجها واعدا إياها بالخير الوفير وحياة الثراء والترف ، فأخذت الأم تنفر البنت من زوجها وترغبها في حياة الثراء عند دعيج ، وربما تكون حصة قد اقتنعت ببعض الشيء من كثرة الالحاح فلما عاد زوجها تظاهرت بالمرض فاحتار الزوج العليمي في مرضها وأسبابه من شدة حبه لها ، أما دعيج فإنه سأل الأم عن حيلتها المنتظرة فطلبت أن يرسل إليها أعنف حراسه مدججا بالسلاح ، فلما جاء الحارس واسمه (آجر) أخفته في مكان من البيت ووضعت على الصاج قرصا حارا ، ولما وصل العليمي أخذت القرص ووضعته على بطن حصة وتحته ثيابا وفوقه ثيابا لتقيها حرارته الشديدة ، ثم أخذت تبكي بحرقة فلما رأى العليمي حال الأم ولمس حرارة حصة استاء وحزن كثيرا فقالت الأم لابد وأن حصة مصابة بالعين !! ولا تعود لها الصحة إلا إذا طلقتها فتذهب عنها العين ، فقال العليمي لو أعلم أن هذا ما سيحدث كنت طلقتها أما الآن فقد فات الأوان ، فقالت له الأم إنما هي طلقة واحدة وعندما تشفى عاودتها وهي زوجتك وليس لها غيرك ، فاقتنع العليمي بكلام الأم واستجاب لطلبها ونطق الطلاق ، فقالت الأم : اسمع يا (آجر) .. (فصارت كلمتها مثلا يضرب عند العامة) فظهر آجر وضرب العليمي ضربا مبرحا وطرده من البيت وحذره من العودة ثانية ، ولم يجد العليمي إلا اللجوء إلي صديقه الأمير قطن طلبا للعون والمساعدة ، حيث قال فيه قصيدة طويلة احتوت أيضا بعض الحكم ومنها هذه الأبيات :

مثلي ما يقيم بربع دار
بهاذل وهو رجل ذهينا
ان جادلتهم مالوا جميع
ولا لي بالجماعة من يعينا
وكم من سفلة يعلك لسانه
تهزأ بي وذا أمر بطينا
فلا يموت أبو عشر بخمس
وهذا عندنا كله يقينا
ثلاث معاني لابد منهن
هن اللي فيها رجال مبينا
اكرام الضيف في عسر الليالي
وضرب بالسيوف ليا بلينا
وكل الرجال بأسمائهم رجال
ولا هم بالمراجل متسينا
فيهم رجال وفيهم رذال
وخيار الرجال المستحينا
ولا تمدح رجال بكثر المال
ولا تذمهم في قل شينا

ثم استعد الأمير قطن لنجدته ومساعدته بما يحتاجه من المال واعتذر عن مساعدته بالرجال لأن لا سلطة له على أهل نجد ، فأقنعه العليمي أن يرافقه برجاله وكأنه سائح وهناك يتم تدبير خطة لاختطاف المرأة بدون قتال ، فلما وصلوا إلى العيينة اخفى الأمير قطن رجاله في مكان خارج البلدة وذهب العليمي إلى بيت حصة وأوصى أصحابه إن لم يرجع قبل الصباح أن يذهبوا ، وكان زواج دعيج من حصة في هذه الليلة فاختبأ العليمي في المنزل المخصص لدخول العريسين ورأى أن حصة أخذت تبكي حين مد دعيج يده نحوها وكانت تتحسر على ابن عمها ومنعت دعيج من الاقتراب منها ولما يئس منها قال لها (الزمان طويل ويرضيك) ثم نام فخرج العليمي من مخبئه وقتل دعيج وهرب بحصة ، وقبل أن يصل لقطن ورجاله طلب من حصة أن تلطخ قدميها وساقيها وأطراف يديها بما يشين ما يظهر منها عند ركوبها على الذلول حتى لا تفتن الأمير قطن ورجاله بجمالها الصارخ ، وعندما رأى القوم حصة بهذا الشكل القبيح عاتبوا الأمير قطن لأن هذه المرأة الدميمة لا تستحق كل هذه المخاطرة من أجلها ، فأمرهم قطن بأن يتسابقوا على الهجن وفهم العليمي غايته فهمس في أذن حصة بأن تكشف شيئا من وجهها لقطن ليعذره ، فلما رآها قطن بهت من جمالها وخاف من الفتنة ولما وصلوا إلى بلادهم طلب من العليمي أن ينزل بعيدا عنه وصارحه بخشيته أن يفتتن بزوجته وتميل نفسه لها فيفسد معروفه .

صورة وتحليق

شايب من شياب الهيئات الخيرية
ليل البارح غطى عيونه بشماغه ما أدري ليه..
حاولت اسأل عن مافيه ..
قبل استفسر
قبل اتفلسف
شفت عيونه تحت ايديه..
كانت مثل البحر تفيض الملح ..
تفيض بكل امواج التيه
كان يكفّي لا أسأل لحظتها : شفيه !
كان تراب الارض : يشكل : يرسم :
بعيونه درب يبكّيه!!

فهد